العدد ٩٧١

السنة الثالثة عشرة

صاحب الجريدة ورئيس التحرير المسئول

عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات

جريدة الصراط المستقيم

ص. ب. – ٢٨٥ يافا

الصراط المستقيم

جريدة اسبوعية سياسية ادبية اخبار[redacted]

الاشتراكات

في فلسطين ١٠٠ قرش

في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً

الاعلانات

تفاوض في شأنها الادارة

[redacted]مركز وتحرير الجريدة في سوق الدير

١٦ ذى القعدة سنة ١٣٥٦ ﴿الثلاثاء﴾ ١٨ كانون الثاني سنة ٩٣٧

الرأي لمن يسمع لا لمن يشهد !!

ليس اعظم خطأ في السياسة من ان يكون الرأي فيها لمن يسمع لا لمن يشهد وذلك كما فى امر فلسطين فان الرأى فيها والتدبير عائدان الي من بينها وبينه بعد المشرقين وهم اصحاب الحل والعقد في لندن

ومما هو ابعد فى التعمية والضلال عن الحقيقة ان يرى هؤلاء فلسطين باعين لا يمكنها ان تنفذ الى الحقيقة اما لغرض او لعماية وجهالة

وما نرى سببا لاضطراب سياسة الانكليز وعدم ثباتها على شيء سوى ما قدمناه من تلاعب اعينها ومن تعتمد على اخبارهم بها وما هذه الاعين لسوء حظ الحقيقة الا من اليهود او انصارهم

ولو ان لندن نفذت الي الحقيقة منذ البدء لما بقيت فلسطين في هذا البلاء حتى اليوم .

ولو نفذت الى الحقيقة كما هي لعلمت ان هذه البلاد عربية في كل شيء وانه من المستحيل خلع هذه الصورة عنها كما يستحيل خلع صورة الجسم بغير فنائه وتمزيق اشلائه

ولكنها رأت باعين اليهود وانصارهم ان اليهود قد غلبوا على فلسطين فاصبحت في قبضة يدهم وان اليهود قد حولوها من صحار جرداء الي مروج خضراء وجنات تجري من تحتها الانهار وانها بعد ان لم يكن فيها غير البدو الرحل لابسى الاسمال وراكبي الجمال قد صارت تتيه بالاوربيين الحضريين من اصحاب الجمال والمال

فكان من الصعب عليها ان يقال لها ان في فلسطين شعبا ذا حضارة ومجد وعز وسؤدد وهو اهل البلاد فلا يجوز الا يعرف مكانهم وان يجهل قدرهم ويهمل امرهم وكانت تظن ان من يقول لها ذلك فهو جاهل لا يعرف فلسطين او متحامل مبغض لليهود

كيف والتقارير التي تأتيها من الامناء والاوصاف المذكورة فى الكتب والصور المعروضة في الصحف والممثلة فى السينما كلها متفقة ان ذلك الشعب العربى صغير حقير ومهين فقير فهو اذن بغير الحياة والبقاء جدير

وهي اذ لم تسمع غير دعاوي اليهود ولم تبصر غير وصفهم وتخييلهم لم تدرك انه لم يقعد العرب عن التمثل باليهود وملء الدنيا ضجيجا وصراخا وعويلا وبكاء وتمويها وتضليلا غير ما جبلوا عليه من العزة والاباء وعلو النفس وكرم الخلق والترفع عن التذلل على الابواب والتمرغ على التراب ومن الاعتماد على الحق والمنعة

والان وقد لاح بصيص الحقيقة وسطع نور المعرفة وانقشعت سحب العماية والجهالة واصبح الانكليز يبصرون باعينهم فاننا نأمل ان يرسموا خططهم فى فلسطين والشرق الادني على ضوء المعرفة والحقيقة « على حد تعبيرهم » وان نرى عهدا غير هذا العهد

ولئن لم نبلغ ذلك الا بعدما سفكت دماء وفنيت اموال منا ومنهم فان الهدى كثيرا ما يكون صعب المنال لا يوصل اليه الا بعد اجتياز مفاوز ومهالك وما ذلك باول بلاء اوقع فيه سوء المعرفة وضلال الفهم

صلاح العالم بالدين

في اوائل القرن العشرين انكشفت لاوربا مبادىء من المعرفة وظواهر من العلوم فداخلهم لذلك الريب فى الدين والشك فى العقيدة وظنوا فى الدين ظن السوء فنجم قرن الكفر والالحاد وانتشرت الزندقة والضلال والفساد وقد ترى عجبا ان تجر المعرفة الى الضلال والعلم الى الفساد ولكن ابين لك ان المعرفة الناقصة والعلم الجامد لا عجب فيهما ان يقودا الى الضلال والفساد ذلك ان من اقتصرت معرفته على الظاهر دون ان تنفذ الى الباطن واللباب فلا بد ان يكون حظه منها الخسران والضلال مثال ذلك ان بعض الناس رأى ان النبات يكون من المطر والمطر يكون من البخار فعد جهلا ان يقال ان النبات والمطر من الله وهو لو نفذ فى المعرفة وتغلغل فى تتبع الاسباب لوصل الى ان النبات والمطر انما هما من الله عز وجل ذلك ان البخار مثلا لم يثر من نفسه بل بحرارة الشمس ولم ينعقد سحابا ويذهب الى الجهات التى سقط غيثا يحيى الارض بعد موتها الا باجتماع اسباب اخرى لا يمكن ان تجتمع وتتلاقى على مقادير وفى اوقات الا بتقدير العزيز العليم

وكذلك فيما عرفه بعضهم مثلا من ان الارض والشمس وغير ذلك من الكواكب متماسكة وقائمة على اوضاعها الضرورية بالجاذبية فخيل اليه ان الوقوف عند هذا الحد كاف وليس من اله يمسكها ويحفظها ولو تغلغلت معرفته فى ذلك وتجاوزت الظاهر لعلم ان هذه الجاذبية لا بد ان تكون على مقدار معين موزون فلو زادت قليلا او نقصت قليلا لاختل نظام الكون واعتراه الانحلال والفساد واذا كانت الجاذبية لا بد ان تكون موزونة مقدرة فلا بد من عليم حكيم يضعها بميزان وتقدير وهو الله سبحانه وتعالى

وهذان مثلان نأتي بهما من غير استقصاء ولا تبسط اذ كان هذا ليس غرضنا وانما غرضنا ان نوضح كيف ان المعرفة الناقصة والعلم الجامد يجران الى الزلل والخطأ والفساد من اجل ذلك انتشر فى القرن العشرين الضلال والفساد وساد في اهله الكفر والالحاد وصار الناس لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر فاستباحوا المنكرات وانتهكوا الحرمات اذ كان لا يردع الناس فى الغالب عن المنكر غير ايمانهم بان عليه عقابا فى الحياة الاخرى وان من فعل القبيح حرم السعادة والنعيم والراحة فى تلك الحياة

وقد يقال كيف ذلك وفي عقاب القانون اكبر رادع فنقول ان القانون ليس فيه العقاب على كل المنكرات فهناك منكرات يبيحها ولا يعاقب عليها كمثل الزنا وشرب الخمر وبعض انواع القمار والغيبة والنميمة وما شاكل ذلك

وثانيا ان القانون لا يعاقب بغير اقامة بينة ودعوى فمن سرق او قتل او فعل غير ذلك من الفساد ولم تقم عليه دعوى ولم تقم عليه البينة لم ينل القانون منه شيئا ولهذا نجد كثيرا من الناس لم يؤثر القانون فى فى ردعهم عن المنكرات والشرور

وكذلك نقول ان التربية لا تكفى لردع اكثر الناس عن الشر اذ ان اكثر الناس لا تنفع فيهم التربية ولا تنزع منهم خلق السوء الباعث على الشر والقبيح

وهذا مثال لا يستطيع احد جحده وانكاره لانه مشاهد ومدرك بالحس فاذن لابد لصلاح البشر وردعهم عن الشر والمنكر من غرس مخافة الله فيهم وحملهم على الاعتقاد بان بعد هذا العالم عالما آخر يجزى فيه المسيء على اساءته والمحسن على احسانه فهذا فضلا عن انه يردع الناس عن الشر يرغبهم في الخير ويدفعهم

البقية على الصفحة الثامنة

هل تغير الانكليز ؟!

اشتهر الانكليز في الشرق قبل الحرب العظمى ببعد النظر واصالة الرأي وحسن السياسة ولين الجانب وسعة الصدر وقد كان ذلك مما حببهم الى العرب وجعل كثيرا من رجالاتهم اصدقاء ناصحين لهم

وكان ملتقى العرب والانكليز في مصر

وكان حكمهم في مصر الاية التى يرددها اصدقاء الانكليز من العرب في بيان كثير من مناقب الانكليز وفضائلهم اذ كان مما يشهده العرب في مصر ان الصحافة المصرية العربية هناك تحمل على الانكليز حملات شعواء وتندد بهم وتشنع عليهم وتلصق بهم كل تهمة فما كان لوردكرومر يعرض لها بسوء وقد سئل في ذلك فقال مامعناه لندع الناس ينفسون من انفسهم بالكلام فذلك افضل ان نكتم انفاسهم من فينفجرون بالثورات والفتن وكان يشهدون ايضا

ولما جاءت الحرب وجد الانكليز كثيرا من عشاقهم العرب يمهدون لهم السبيل لاتفاقهم هم وزعماء الاقطار العربية ويبذلون الجهد في ذلك حتى تم ذلك الاتفاق! واصبح العرب حلفاء للانكليز وسروا بذلك كثيرا واملوا ان يدركوا خيرا كبيرا

وانقضت الحرب وجاء الانكليز بلاد العرب فاذا بهم يضعون ايديهم عليها ويقبضون ايديهم عما كان العرب يرجونه فيهم وحاولوا ان يستأثروا بالحكم والسلطان وساروا في العراق سيرة غير ماكان يظن بهم فثار العراقيون بهم حتى خلصوا منهم واستمروا في فلسطين فاذا بهم يريدون ان يستخلصوها اليهود

وشاهد العرب في فلسطين من خرق السياسة وسوء التدبير في الادارة ومن القوانين الصارمة ومن ضيق الصدر بالصحافة غير ماكان معروفا عندهم من الانكليز وهاهم يرون الان من القوانين الاستثنائية والمحاكم العسكرية والنفى والاعتقال وحبس المدن ماتجاوز كل ظن وفات كل حساب

وقد بلغ بهم ضيق الصدر انهم لم يسمحوا لعربي ان يذهب الى بلادهم ويأتى عاصمة ملكهم وهذا لانظير له في تاريخهم منذ قرون

وقد رأينا كبار اصدقائهم في مصر فما كان جوابهم على ماسمعوه من سيرتهم في فلسطين الا قولهم (والله ماكان يخطر لنا ببال ان يصل الانكليز الى هذا الحد)

فليت شعرى اتغير الانكليز وتبدلت اخلاق رجالاتهم الذين يلون امرهم ام كان العرب واهمين فيما كانوا يظنونه قبلا في الانكليز

فالذي يلوح لنا ان الحرب وما عقبها من الاحوال قد ابعدت عن دفة السياسة الانكليزية اولئك الرجال الدهاة المعروفين ببعد النظر وسعة الصدر وحميد السيرة في الشعوب فقبض على الدفة آخرون لم يكونوا مثل اولئك في تلك الصفات وقد ظهر من هؤلاء من اتهموا ومن اذيعت على ايديهم اسرار الدولة ومن اوقعوا بخططهم في السياسة الحكومة الانكليزية في الفشل في مسألة الحبشة واسبانيا وغير ذلك مما هو معروف

ولا يبعد ان يكون هذا التغير من زيادة تسلط اليهود ونفوذهم في ادارة شؤون المملكة

على انه يظهر انه مايزال في القابضين على زمام الامور في الحكومة الانكليزية بقية من اولئك الرجال البعيدي النظر الواسعى الصدر ذوي الحصافة وحسن التدبير فهم يسددون السياسة الانكليزية احيانا ويقومون اعوجاجها كما انه مايزال في الشعب الانكليزي رجال اخرون متحلون بتلك الصفات النبيلة وهم مناط الامل وموضع الرجاء

الخطر في الشرق الاقصى

كان خطر الحرب يلوح في مشكلة اسبانيا وماوقع في البحر الابيض المتوسط من ضرب البواخر ومساعدة احد الفريقين وما شاكل ذلك مما كان يظن انه سيكون شرارة للحرب.

ولكن والحمد لله قد بردت حرارة الدول وسكن الغليان الذى كان ثائرا بسبب التدخل والاعتداء على البواخر وعاد الى القلوب بعض الطمأنينة من تلك الناحية.

كانت الحرب بين الصين واليابان قد نشبت ولاح فيها خطر الحرب ولكن لم يكن هذا الخطر قويا ثم كان الظن بان الذي سيشعل نارها هو الروسيا ومضت ايام ووقعت حوادث فاذا بذلك الخطر يتفاقم ويتعاظم حتى كاد يبلغ حد الانفجار وظهر ان الذي قد يكون الاصطدام معه ليس روسيا وانما هو انكلترا واميركا

وان العالم الآن ليضع يده على قلبه خوفا من ان تدوي قنبلة الحرب في الشرق اليوم او غدا.

اما الاسباب الحقيقية التى يظن انها تبعث قد على هذه الحرب فليس هو ما يظهر للناس من اعتداء اليابانيين على بعض الانكليز والاميركان - بل ما يتهدد المصالح من الضياع وما يخشى من امتداد يد اليابانيين الى مابيد الانكليز هناك

التسلح

ان من ينظر الى تنافس الدول في التسلح واعداد العدة للحرب وارهاق الميزانيات واحتمال الكلف التي فوق الطاقة في هذا السبيل لايبقى عنده شك بان هذه الدول مقدمة على حرب وان الحرب واقعة لامحالة ان لم يكن اليوم فغدا

لان مجرد الاحتياط لا يستدعى هذه النفقات الباهظة التى تتكبدها الدول في التسلح

والمظنون ان الذى يؤخر وقوع الحرب سريعا ليس هو عدم تهيؤ اسبابها وانما هو عدم استكمال الدول للتسلح فاذا تم التسلح كفي ايسر سبب لاشعال الحرب بل ان صاحب الرغبة في الحرب يخلق السبب ان لم يكن هناك سبب وهذا كما وقع في الحرب العظمى الماضية فقد كانت بعض الدول معتزمة الحرب وكانت تستعد لها وقد وقف الناس على هذا الاستعداد قبل حدوث السبب الذي اشتعلت له نار الحرب فلما تم الاستعداد وحانت الساعة استحدث السبب فاشتعلت نار الحرب

مراكش من تاريخها

القديم والحديث

اذاعت جمعية الطلاب في المانيا منشورا ذكرت فيه خلاصة من تاريخ مراكش قديما وحديثا اقتطفنا منه ما يأتي :

ومراكش من بلاد العرب وقد اراد الرومان التغلب عليها قديما ففشلوا وكذلك فشل البزنطيون . فتحها عقبة بن نافع الفهري احد الصحابة في اوائل العهد الاموى وعاش فيها العرب، والبربر كاخوان تجمعهم رابطة الدين والعادات والادب . وفي خلافة هارون الرشيد جاءها ادريس الهاشمى حفيد الحسن بن علي بن ابي طالب واسس فيها دولة الادارسة وبقيت مراكش بعد ادريس مستقلة لم يمتد اليها نفوذ الترك ولا غيرهم حتى جاء الافرنسيون. وكانت مراكش ذات هيبة وكان اسطولها عزيزا مهيبا عند جميع الامم

ومنذ اوائل القرن الثامن عشر بدأت دول اوربا تعمل في سبيل اكتساحها ونشأت الامتيازات الاجنبية فيها ولما قوي نفوذ الدول الاوربية في المغرب اشاروا على سلطان مراكش بابطال الاسطول واظهروا له النصح وقالوا له ان هذا الاسطول لايزال يجلب لك المشاكل مع الدول فعمل باشاراتهم وضعفت الدولة . واختلت الامور وثارت القبائل. وفي سنة ١٩٠٤ اتفقت فرنسا وانكلترا واسبانيا على ان تعترف فرنسا لانكلترا بموقفها بمصر وهى مقابل ذلك تعترف لها بنفوذها في مراكش وتكون الريف (القسم الشمالى من مراكش) لاسبانيا

وبدأت فرنسا تعمل الفتن والدسائس لتجد لها ما يبرر تدخلها في شؤون البلاط وساعدت السلطان عبد الحفيظ ضد اخيه

البقية على الصفحة السابعة

الحكومة والدعاية للبرتقال

لايخفى على الحكومة ان البرتقال احد اركان الثروة في فلسطين وفضلا عن ذلك فان كثيرا من البيوت تعيش بالعمل فيه وهي قصها تنتفع منه ويدخل اليها شيء كثير من الرسوم والضرائب عليه

ويقتضى هذا الا تقل الحكومة اهتماما بشأنه عن اصحاب بساتينه الذين هم اوفر الناس ربحا منه اذا كانت اسعاره حسنة

اما الاهتمام الذي على الحكومة فقد رأينا بعض طرقه من الحكومات في البلاد الاخرى في البرتقال وما اشبهه

فقد رأينا من حكومة مصر انها تدفع اعانة لكل من يقوم بتصديره وتوعز الى مفوضياتها في اوربا بان تمهد السبل لبيعه في الاسواق وترويجه وتبذل جهدها في الدعاية له مع انه ليس له في بلادها من القيمة كمثل ماله في فلسطين

وقد ذكرنا غير مرة ايضا ان الحكومة المصرية تسلف في القطن والرز ثم اذا رأت من التجار مكسا اشترت كميات كبيرة منه وباعتها هى

وذكرنا كذلك عن حكومة العراق في بعض المحصولات العظيمة في بلادها

ولكن حكومة فلسطين لم يظهر منها اي اهتمام في امر البرتقال فهى لم تتقدم مرة باسلاف اصحابه ولا بمعونة مصدريه ولا بالدعوة له في بلادها ولا في غيرها

ولا تسأل شركات البواخر الرفق وتخفيف الاجور ولا توصى المصارف بالتسهيل لتجاره

وهذا فضلا عن انها تقتضى عليه ضروبا من الرسوم

وبالجملة انها في شأن البرتقال لا تعرف غير مالها عليه والباقى على اصحابه وتجاره

ولهذا فان هذا الركن من اركان ثروة البلاد اخذ ينهار اذ ان كل سبيل من سبل الرزق والثراء في البلاد لا يمكن ان يحصل اهله على الفائدة المرجوة منه دون ان تتعاهده الحكومة وان تمد يدها اليه بالمعونة وتتضافر هى واهله على انجاحه.

ولسنا نشك انه لو كانت في البلاد حكومة وطنية لوجدنا منها اهتماما مكان مانجده الآن من الاهمال

المقارنة بين الدول في القوة

لمحرر الصراط الحربى

في مثل هذه الاوقات التى تتأهب فيها الدول للحرب وتتنافس في الاستكثار من اسباب القوة والبأس وتتقد في جوانحها نيران الحقد بعضها على بعض لابد ان تتقدم ذلك حرب في الكلام وتراشق بالاقوال كما قيل :

« وان الحرب اولها الكلام »

ومن الحرب الكلامية ان يتبجح كتاب كل دولة ببسطة القوة وشدة الباس وان يقارنوا بين قوة دولتهم وقوة عدوها الذي ينتظر ان تقع الحرب بينه وبينه

ومن هذا الباب ان يظهر كتاب كل دولة قوة حلفاء دولتهم وهذا كما نرى كتاب ايطاليا مثلا يتبجحون بقوة اليابان وكتاب الانكليز يتبجحون بقوة الروسيا وفرنسا واذ كان الغرض والشهوة يداخلان هذه المقارنات فان على القراء ان يتنبهوا الى ماتدفع اليه الشهوة ويحمل عليه الغرض من المبالغة والزيادة والكذب وغمط الحق والا يصدقوا اقوال اصحاب الغرض والشهوة ونذكر على سبيل المثال لذلك ان كاتبا انكليزيا وقد يكون من زملائنا نحن المحررين الحربيين ـ كتب يصف روسيا فعدد مالها من جيوش ومن طيارات ودبابات ما يفوق قوى المانيا واليابان وايطاليا وفرنسا وانكلترا مجتمعة وختم تعداده هذا بان قال ما معناه ان روسيا تستطيع ان تحارب جميع الدول العظمى

وقد كنا ونحن نقرأ هذ التعداد نعيد النظر فيه مرات ظننا بان فيه غلطا في الارقام ووهما في الكلام وذلك لتجاوزه حد المعقول المعروف.

وهنا اشياء نحب ان نذكر ما يخطر بالبال منها لتشكك القارىء في صحة هذه المقارنات وصدقها حتى لو كان الكاتب فيها من اكثر الناس صدقا واغزرهم انصافا واعظمهم كراهة للمبالغة والكذب

منها ان كل دولة تخفى جانبا عظيما من قوتها وذلك لاسباب منها ان تبقى اسرار هذه القوة غير معروفة حتى لا يصنع مثلها ومنها الا تعترض الدول على الزيادة بها ومنها الا تزيد الدول في قوتها بمقدارها ونحن ممن نظن ان مثل المانيا لم يقف اجنبي على مبلغ قوتها ولم يحط احد علما بما هو مخفى من عدد مدافعها او طياراتها وادوات الحرب عندها

وهذه اليابان يقول احد رجالها بان اليابان لا تخشي ان تغلب لو اجتمعت عليها اساطيل بريطانيا وروسيا وبعض الدول الاخرى فهذا القول لا يمكن ان يكون صحيحا اذا اعتبرنا المقارنات التي استندت الى الظواهر فيما بين قوى اليابان وانكلترا وروسيا وبعض الدول

ومما يدل على ان لقول الياباني نصيبا من الصحة وان لليابان قوة غير داخلة في المقارنة والموازنة عدم مبالاة اليابان بغضب انكلترا وروسيا وغيرها من الدول ومضيها في اكتساح الصين على الرغم مما يظهر من امتعاض هذه الدول وتهديدها ووعيدها

ومن الاشياء التى تشكك في صحة المقارنات الاختراعات التى تضاف الى القوى وقت الحرب وهذه الاختراعات غير الاساطيل والطيارات والدبابات فهذه لا يمكن ان يظهر اربابها عليها احدا وانما تظهر بغتة اذا وقعت الواقعة وسوف يرى العالم في الحرب القادمة منها عجائب تتبدل معها اساليب الحرب المعروفة وتصبح بمنزلة البندقية القديمة التى كان يملؤها المحارب بالبارود من البندقية التي تحرك زنادها او الآتها فيخرج منها الرصاص كالمطر ومنها ماذكرناه في صدر هذا المقال من تعمد المبالغة والكذب في ذكر القوى والزيادة فيها .

اليوم المشهود فى مصر

ذلك اليوم هو يوم الجمعة الماضى فقد كانت فيه صفحة من صفحات مجد الاسلام وآية من آيات عظمته اذ أم فيه الملك فاروق مسجد الجامع الازهر فادى فيه صلاة الجمعة وبلغ احتشاد الناس للصلاة فيه انهم لم يتمكنوا من الصلاة الا قياما يومئون بالركوع والسجود ايماء .

وخطب فيه الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر خطبة جامعة اعادت ذكرى الخطابة في عهدها الغض

وقد عرف رجال الدولة واقطاب الامة المصرية لشيخ الازهر والازهر منزلته واثره العظيم فزاروا ادارة المعاهد الدينية وشيخ الازهر مهنئين منوهين بتلك المنزلة وذلك الاثر العظيم وهذه خطبة الاستاذ الاكبر:

الحمد لله العلي القادر، العزيز القاهر الحكيم الذي لا يضل ، الخبير الذي لا ينسى سبحانه الكبير المتعال

نحمده حمدا نستاهل به غفرانه ونستميح عطفه ورضوانه

ونشهد ان لا اله الا الله توحد بالربوبية المطلقة وتفرد بالجلال والعزة وبرأ الخلق بقدرته واولاهم باحسانه ورعايته

ونصلى افضل الصلوات واتمها على افضل الخلق واكملهم من ختم الرسالة وادى الامانة وجاهد في الله حق جهاده . وكان افضل قدوة لعباده سيدنا ومولانا محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه الذين حملوا من بعده علم الهداية فدانت لهم الامم وخضعت لسلطانهم الرقاب وكان فضل الله عليهم عظيما...

اما بعد فيقول الله تعالى : قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين . يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم ويقول الله تعالى : من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون

على هذا الاساس شب الاسلام عزيزا لا يعرف الذل كريما لا يقبل الضيم وحمله كرام بررة رفعوا لواء عزه وشيدوا صروح مجده وطوفوا به في الآفاق نافذ السلطان رفيع المكان . ثم خلف من بعدهم خلف فتنوا بعرض الحياة الادنى واتبعوا الشهوات وضلوا السبيل . حسبوا الامر مغانم تقسم واسلابا توزع ودنيا مملوءة باللذات فيها دعة وسكون وترف ومجون . وطال عليهم الامد في ذلك فقست قلوبهم وصرفتهم الاهواء عن الهدى الالهى فساءت حالهم وصبروا على الذل واطمأنوا اليه تحللوا من اصول الاسلام وفضائله . وسول لهم الشيطان بان التدين عار . وان الصلاة والصوم والعقائد وما شرع الله من احكام تهذب النفوس وقوانين تنظم الحياة وتسعدها ، ليست الا بقية من قرون خلت لا يليق ان يستمسك بها الرجل المتمدين الذي عرف معنى الحياة وما فيها من لذة ومتعة

سول لهم الشيطان ان التدين عار . وان الخمر والميسر والاسترسال في الشهوات والانغماس في الاباحية نوع من الحرية وخاصة من خواص المدنية.

سول لهم ان التدين عار فتركوا دينهم ونبذوا كتابهم وانصرفوا عن العمل الصالح والخلق الفاضل فصاروا نهبا للامم ومثلا للذلة توالت عليهم النذر فلم يتدبروا . وتتابعت امامهم العبر فلم يعتبروا فحقت عليهم الكلمة واذيقوا لباس الجوع والخوف وسلط عليهم من لا يخاف الله فيهم (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون)

بهذا اصبح الاسلام في ناحية والمسلمون في ناحية وبينهما فجوة بعيدة المدى والاطراف تركوا دينهم واستباحوا الشهوات ومهدوا لمن لا يعرفون الاديان الا من حالة اهلها ان يقولوا:

ان الاسلام دين لا يعرف العزة والكرامة ولا يميز بين الفضيلة والرذيلة فهو دين يبيح الميسر والبغاء والخمر ، ولاهله في ذلك قوانين تنظمها وجرائد ومجلات تعلن عنها

دين يبيح الكذب والزور والرشوة والفجور والفوضى في النظام والجور في الاحكام

دين يفتن في الكيد والنفاق ، واساليب التفريق والشقاق والبغى والاثم والالحاد

بهذا ونحوه من الآثام والرذائل التى صارت بين المسلمين معروفة مألوفة وهى عند العقلاء وفي دين الاسلام منكرة مبغوضة يصور الاسلام اخذا من حالة جمهور يدين بالاسلام حكومة دينها بنص دستورها الاسلام

اليس هذا ايها المسلمون جناية من المسلمين على الاسلام ؟ اليس هذا تناقضا لا يجمل بالعقلاء ان يصبروا عليه . ولا يحسن بامة تريد الحياة مرفوعة الرأس ان تسكن اليه

ان هى الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين

ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق، ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون

ايها المسلمون . اسمعوا في دينكم قول الله

البقية على الصفحة السادسة

المفوضية العراقية في مصر

زرنا دار المفوضية العراقية مع الاستاذ امين سعيد صاحب الرابطة العربية ولم يسبق لنا زيارتها من قبل وقد وجدناها داراً كاباً يليق بالمفوضيات سعة وفخامة وكثرة اجنحة وهي ليست ملكاً للعراق بل مستأجرة

وقد استقبلنا هناك القائم باعمال المفوضية السيد عبد القادر الكيلاني وهو يقوم باعمال المفوضية منذ اربع سنوات وقد احرز ثقة رجال الحكومة المصرية وحاز محبتهم حتى ان النحاس باشا قال لارشد بك العمري انكم تخطئون فى نقل عبد القادر بك لأنكم لا تجدون مثله وذلك حينما كان ارشد بك مارا بمصر اثناء عودته من اوربا

ولا عجب فالسيد عبد القادر من اصحاب البيوتات الرفيعة اذ يرجع فى نسبه الى الشيخ عبد القادر الكيلانى المشهور

وقد تزوج بمصرية من بيت رفيع ووالدتها بنت خالة الملكة فريدة

ولا شك ان قراء الصحف يرون اسمه يذكر كثيرا فى مقدمة الذين يحضرون الحفلات العربية التى تقام فى مصر ومع الوزراء المسلمين الذين يدعون الي الصلاة مع الملك فاروق.

هذا وهو الذي يتولى السفارة بين حكومته والحكومة المصرية فيما تطلبه حكومته الى بلادها من اساتذة وفنيين ومن كتب فتكون سفارته بماله من محبة لدى الحكومة مسهلة لقضاء المصالح ونجح المطالب

ودار المفوضية العراقية كالمفوضية الحجازية من الاماكن التى يؤمها رجال العرب المشتغلون بالسياسة العربية الذين يأتون مصر ويمرون بها

والذي تبيناه في عبد القادر بك انه مخلص لاية حكومة تقوم فى العراق شأن السفراء الذين يحفظون الغيب لحكوماتهم مهما اختلفت احزابها وعندي ان هؤلاء خير ممن تستولى عليهم الحزبية وتصدمهم نزعاتها.

النفقات السرية

تقدمت حكومة لبنان الى مجلس النواب اللبنانى بان يمضى لها مبلغا من المال يسمى بالمصاريف السرية وقالت بان هذا المبلغ قد صرف منه في الانتخابات

ويفهم من هذا ان الفوز فى الانتخاب لم يكن الا بصرف المال فكيف يصح ان يقال ان المجلس الذي يكون نوابه قد فازوا بالمال يمثل الشعب تمثيلا صادقا ومن الغريب ان الائتلاف الذي كان بين حزب الحكومة وبعض الاحزاب قد تصدع بسبب طلب المصادقة على مبلغ النفقات السرية مع ان الاحزاب التى ائتلفت هى والحكومة لم يكن يخفى عليها انه صرف على الانتخابات من النفقات السرية

الحق اننا لم نر كلبنان يظهر فيه الغرض الشخصي فى تأييد الحكومة وعدم تأييدها

جهات وطنية والكتاب الابيض

وصلنا منشور من جهات وطنية تبدي فيه ملاحظات على الكتاب الابيض ونحن نورد هنا مايسمح المقام بايراده من هذه الملاحظات وهو اكثرها وجوهرها

قالت :

١ـ ان الحكومة البريطانية لاتزال تفكر فى التقسيم ، وفى اقامة دولة يهودية فى فلسطين وفى اتخاذ الاجراآت اللازمة لذلك . وان تكن بدأ يخالجها نوع من الشك في ان التقسيم عادل وعملي .

والجهة الوطنية تأسف اشد الاسف اذ ترى هذا الاصرار من جانب الحكومة البريطانية على خطة ظهر فسادها وسلبت البلاد امنها وهناءها وابدلتها منهما اشد حالات القلق والاضطراب ؛ وقوبلت باشد ماتقابل به خطط الاستعمار القاتلة ، من سخط شامل ورفض اجماعي قاطع . في فلسطين وفي سائر البلاد العربية والاقطار الاسلامية.

٢ ـ ان الموقف الاجماعي الصريح الذي وقفه الشعب العربى ضد مشروع التقسيم لايصح مطلقا ان يوصف بانه « انتقاد بعض نقاط مشروع التقسيم المقترح على سبيل التجربة فى الباب الثالث من تقرير اللجنة الملكية » كما جاء فى البند الثالث من كتاب وزير المستعمرات المشار اليه .ولم تكن المقاومة العربية للتقسيم محصورة فى تفاصيل « ذلك المشروع كما ورد» وانما كانت قبل كل شيء موجهة الى مبدأ التقسيم فى اساسه وذلك لان التقسيم ، مهما كانت صوره واشكاله ، يقوم على اسس ثلاثة في كل واحد منها ضربة قاضية على البلاد والعباد وهى :

ا ـ تجزئة البلاد وتمزيقها والقضاء على وحدتها الطبيعية .

ب ـ سلب جزء من اثمن اجزاء الوطن العربى المقدس

ج خلق دولة اجنبية يهودية في صميم هذا الوطن العربى .

٣ـ ان تصريح وزير المستعمرات فى كتابه « بان حكومة جلالة الملك ليست مرتبطة بوجه من الوجوه بالمصادقة على ذلك المشروع ـ مشروع التقسيم الذي اقترحته اللجنة الملكية كما ورد » هذا التصريح ليس من شأنه ان يطمئن نفوس العرب القلقة على مصيرها ؛ بوجه من الوجوه ، مادام مبدأ التقسيم باقيا على كل حال . فالشعب العربى لايطلب ابدال مشروع للتقسيم بمشروع آخر وانما يطلب الغاء فكرة التقسيم من اساسها الغاء نهائيا . وقد صمم على الثبات فى مقاومة التقسيم مهما كانت صوره ومشاريعه ، حتى النهاية لانه يعتبره اظلم واقتل مايمكن ان يوجه الي كيانه وحياته من ضربات على ان التعليمات التى وضعت للجنة الجديدة لتعمل بموجبها ، والتى يتضمنها كتاب وزير المستعمرات نفسه ؛ تبدأ بالنص على « مراعاة مشروع التقسيم الوارد في الباب الثالث من تقرير اللجنة الملكية على ان يبقى لهذه اللجنة الفنية الحرية فى اقتراح تعديلات لذلك المشروع »

٤ ـ كذلك لايمكن ان يدخل شيئا من الطمانينة الى نفوس العرب القلقة ؛ تصريح وزير المستعمرات فى كتابه « ان حكومة جلالة الملك لم تقبل اقتراحات اللجنة الملكية بنقل العرب من المنطقة اليهودية الى المنطقة العربية بطريقة جبرية اذا لم تفلح الوسائل الاخرى »

أ ـ لان العرب اذا كانوا يأبون الجلاء عن ديارهم واوطانهم كرها ، فهم للخضوع لحكم دولة يهودية فى عقر دارهم اشد اباء وكرها .

ب ـ ولان فكرة (تبادل السكان والاراضى) لاتزال باقية وانما عدل عن الجلاء الاجباري الى الجلاء الاختياري ؛ الذى عبر عنه وزير المستعمرات فى كتابه بقوله (بطريقة طوعية)

ج ـ ولان من المؤكد انه اذا قدر ـ لاسمح الله ـ ان تقوم في قسم من البلاد دولة يهودية ؛ فستتخذ اشد وسائل التضييق والارهاق حتى تضطر العرب الى الجلاء من ذلك القسم (بطريقة طوعية ـ كرهية)

٥ ـ وكذلك الفقرة التى تنص على (ادخال العدد الاقل من العرب ومن المشارع العربية في المنطقة اليهودية والعكس بالعكس) فانها لايمكن ان تؤمن شيئا من مخاوف العرب الاساسية . ففضلا عن الضربات الاساسية القاتلة التى لابد ان تلازم كل مشروع للتقسيم والمشار اليها فى البند الثانى ؛ لايمكن افتراض منطقة معينة لليهود الا كان فيها عدد ضخم جدا من العرب ؛ وكان مايملكه العرب فيها اكثر مما يملكه اليهود

٦ ـ انه لأول مرة تفتح الحكومة البريطانية بيدها الباب لقطر عربي آخر ، ليقدم اليها طلبات بخصوص مشروع التقسيم وتفاصيله وهذا القطر هو (شرق الاردن)

فالشعب العربى الفلسطينى يود ان يعرب عن رغبته فى ان تراعى طلبات الاقطار العربية كلها في قضية فلسطين العربية .لا ان يخصص من بينها قطر واحد معروفة ظروفه واتجاهات الذين يتصرفون بمقدراته فى امر التقسيم .. ولا ان يحصر موضوع الطلبات فى نطاق معين لايخرج عن تفاصيل التقسيم والتسليم

٧ ـ يشير جناب الوزير في اخر كتابه الى انه قد يكون من الضروري بناء على تقرير اللجنة المشار اليها اعادة النظر في الاقتراح الخاص بنظام (المقاطعات) او (الانتدابات المتعددة ثم يختم كتابه بقوله : (فيتضح اذن ان الخطة التى يسار اليها الى مدة من الزمن ليست الا من قبيل التجربة والاختبار

فالشعب العربى لايسعه الا ان يعرب عن اشد سخطه واستنكاره لان يصبح منذ عشرين عاما موضعا لسلسلة من التجارب والاختبارات التى تسلبه دائما اعز مايملك من طمانينة وراحة ، وتسلبه في النتيجة بيته الموروث ، ووطنه المقدس

وهو ينظر الى نظام المقاطعات والانتدابات المتعددة؛ وما يشاكلها مما قد تبتدعه مخيلات الطامعين فى بلاده مثلما ينظر الى مشاريع التقسيم . كلها عدوان عليه ، وسلب لوطنه ونهب لحقوقه

وهو يعلن مرة اخرى، فى صراحة وتأكيد انه لايمكن ان يقبل بحال من الاحوال اي حل لقضيته لايقوم على اساس اعطائه حقه الكامل فى بلاد ابائه واجداده وقد صمم على الثبات فى السعى الي هذا الحق حتى يناله

ثم قالت ـ : والعرب على استعداد لمفاوضة الحكومة البريطانية مفاوضة تقوم على اسس مقبولة للاتفاق على الشروط التى تحفظ بها المصالح البريطانية المعقولة والاتفاق على الضمانات الضرورية للمحافظة على جميع الاماكن المقدسة وتأمين حقوق زيارتها وحماية جميع الحقوق المشروعة للسكان اليهود او غيرهم من الاقليات في فلسطين »

حفلة الاثار

جاءتنا دعوة من الحكومة لحضور حفلة الاثار التى كانت يوم الاربعاء الفائت غير اننا كنا نظن انها ستلغى حدادا على العالم الاثري الذي قتل فى طريق الآثار ولهذا لم نذهب ولم ننتدب من يحضرها

ونحن نشكر للحكومة عنايتها باثار هذه البلاد التى تنير السبيل في تاريخها وتكشف عن شيء من خفايا غطتها

حفلة تأبين

اقيمت يوم الجمعة الماضي حفلة تأبين للمرحوم احمد الكيالى مدير مدرسة دار العلوم الاسلامية وكانت برئاسة فضيلة قاضى البلد الشيخ مطيع الدرويش احمد وقد القيت فيها خطب ذكرت فيها محاسن الفقيد رحمه الله وعزى اله في فقده

في عطلة الاسبوع

قلقيلية ـ طولكرم

عدنا

عدنا والعود احمد الى كتابة (في عطلة لاسبوع) ولا شك ان القراء لم ينسوا طلاوتها وحلاوتها وانهم في شوق اليها (ومادح نفسه)

المطر

نزل الغيث مدرارا فى تلك الربوع فاحيي الزرع وادر الضرع وضحكت الارض من بكاء السماء وقد سمعنا بعض الخبيرين بالزراعة يقولون ان الزرع الصيفى موقوف خصبه على ماتأخذ الارض من مطر هذا الشهر وان الارض في تلك الجهات قد اخذت حاجتها وان الربيع لهذا العام جيد فيكثر اللبن ويطيب

بيوع الارض

يتحدث الناس في تلك الانحاء عن بيوع الأرض والصفقات التى تمت فى المغاريب لليهود ويعددونها حانقين ساخطين على الباعة والسماسرة

قلنا ان من العجب ان يقدم الناس على البيع بعد ان رأوا ماجره البيع على البلاد من البلاء وقد كنا نظن ان يكون لهم في ذلك عبرة

الحاج علي الحاج محمد

لم تكن لنا معرفة بالحاج على شيخ علار الذي قتل ظلما فى طريق بلده رحمه الله ولذلك مررنا بخبر مقتله كما نمر بالاخبار العادية وان كنا نستفظع قتل النفس التى حرم الله قتلها الا بالحق

الا اننا حينما سمعنا الثناء عليه من الثقاة العارفين به في قلقيلية وطولكرم اسفنا اشد الاسف على رزية البلاد في قتل مثل هذا الرجل

فلقد ذكر لنا غير واحد ان هـذا الرجل جواد لا يجاريه فى تلك الجهات احد فى الجود وفى اكرام الضيف وعمل الخير وانه تقي صالح ووطني مخلص ليس فى وطنيته مغمز ولا مطعن وان قتله لم يكن الا باغراء مفسد وقد كان ظلما وعدوانا رحمه الله رحمة واسعة وعزى البلاد في فقده

الضيق

حينما حللت في تلك الجهات لا تسمع الا الشكوى من شدة الضيق وثقل وطأة الازمة وكثرة الديون التى حملهم عليها افترارهم بالبيارات وبما كانت تدره من الخيرات وقد كان معولهم فى سداد تلك الديون على تلك البيارات وفى هذه الايام انحطت اسعار البرتقال حتى صارت لاتأتى بنفقاتها الكثيرة فضلا عن سداد الديون الكبيرة

اهتمامهم بمصير البلاد

ومع ماهم فيه من ضيق وشدة فلم يشغلهم ذلك عن الاهتمام بمصير البلاد ولذلك تراهم حينما يلقون من يظنون به الاطلاع على السياسة يستفتحون معه الحديث بالسؤال عن نهاية هذه الحال وهم يرجون بانحلال العقدة السياسية انحلال كل عقدة سواها وقد وطنوا النفس على الصبر الى النهاية

لنا قبض وللمظفر قبض

تناولنا ذات يوم من البريد مذكرة بنك باستحقاق مبلغ من المال فى يوم معين وهي من البنك الزراعى فى الرملة وقد كان الناس في القديم يضربون المثل فى الثقل بطلعة الغريم اي المطالب بالدين فكم كان انقباض صدرنا لهذه المذكرة ورجعنا الى الذاكرة لنعثر على دائن لنا له كمبيالة يمكن ان نخصمها من البنك الزراعى فلم نعثر وبعد تفكير مزعج اعدنا النظر في تلك المذكرة فاذا الساحب او المرسل الشيخ عبد القادر المظفر فقلنا هذا والله ما ينوبنا من شيخنا المظفر وهذه القسمة الضيزى بيننا لنا قبض الصدر وله قبض المال

ولما كنا نعلم اننا من اخذ مال البنك الزراعي ابرياء براءة الذئب من دم ابن يعقوب قطعنا الاهتمام بذلك وقلنا ليفعل البنك ما يشاء مادمنا من أكل ماله ابرياء

ملك مصر فاتح القلوب

قصيدة للاستاذ اليعقوبي (حسان فلسطين) فى قران صاحب الجلالة فاروق الاول ملك مصر وقد بعث بها اليوم الى ولده ابى المحاسن الموظف بوزارة المعارف في مدرسة فؤاد الاول الابتدائية وربما يتلوها بالنيابة عنه في المهرجان الادبي هناك

رجاء الى المشتركين

ترجو ادارة هذه الجريدة الا يعتمد المشتركون احدا فى دفع الاشتراكات سوى خير الدين القلقيلي فقد اتصل بها ان بعض النصابين يسألون بعضهم فى بدلات الاشتراك

كلمة شكر وثناء

على طبيب وطني

انني اتقدم بنشر جزيل شكري وامتناني على صفحات جريدة الصراط المستقيم الغراء مثنيا على همة ونشاط النطاسى البارع الدكتور الوطني حسن بك الخالدي لقيامه باجراء عملية جراحية في الثدي لاهل بيتى وبحسن عنايته ورعايته كللت العملية بالنجاح التام

انني ارجو الله ان يجزيه عني خير الجزاء ويديمه عونا وذخرا للامة العربية ومخففا لآلامها محمد علي الريس

مدير مطبعة الصراط المستقيم

النادي الرياضى

اتصل بنا ان النادي الرياضى الاسلامى فى البلد اجرى انتخابا لهيئته الادارية وعدل اسمه فبدل وصفه « الاسلامى » بالقومى وذلك لان شبابه الطازه الحديث انف من ذلك الوصف القديم فنحن نهنئه بهذا التقدم العظيم ونأمل بعد هذ ان يدعو لافتتاح الموسم الخطابى فيه سلامه موسى

حول حفلة تأبين

المرحوم احمد الكيالي

حضرة صاحب الفضيلة :

لما هو مأثور عن ثباتكم على مبدئكم الحسن ارجو نشر مايأتى :

حقا لقد كانت حفلة التأبين التى اقيمت بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة الاستاذ احمد الكيالى حفلة بما فى هذه الكلمة من معنى فقد اشاد السادة المؤبنون بـذكر ماكان عليه الفقيد من خلق حسن واعمال طيبة . وبذل جهود فى تربية النشء من تلامذته الذين تخرجوا عن يده الخ . فاجادوا بذلك. فكنت ترى الدموع الحارة تذرف من اعين الحضور بغزارة معبرة عما يخالج افئدتهم مـن حرقة وحزن . ومما زاد الحزن حزنا ؛ وحز النفس ألما وزادها تقززا هو وجود شخص بين اعضاء لجنة التأبين من ابناء العائلات بمذهب الانانية وحب الشهرة منذ العهد التركي الغابر ويعتنق ابناؤها هذا المذهب خلفا عـن سلف ولا يتركونه او يتزحزحون عنه رغم ما نحن عليه الآن من احوال تجعل الولدان شيبا ؛ ورغم انقلاب العصر والزمان وتطورات الايام . فعسى ان نرى بعد الآن انقطاع من يميل الى حب الذات لاسيما الذين ورثوا هذا وان يعتنق الكل وعلى الاخص شبابنا المثقف مذهب الديمقراطية والاخاء

يافا : عبد الفتاح جبر



بقية المنشور على الصفحة الثالثة

الحق وقول رسوله الكريم . يقول الله تعالى: فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. ويقول : واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا

يقرر القرآن نفي الايمان عمن لم يرض بأحكام الله رضا يزيل الحرج من صدره ويملأ قلبه استسلاما وطمأنينة . ويصف بالنفاق من يصد عن الداعي الى الله ورسوله . ويقول في آية اخرى :

قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون. قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله مالا تعلمون.

ان الدين ايها المسلمون مهما امتدت آفاته وتأول فيه المتأولون فهو لا يحتمل هذه البوائق ولا هذا الالحاد ولا هذه الاباحية الجامحة ولا هذه الشهوات التي لا تقف عند حد وانما يحتمل مدنية فاضلة تقوم على علم كامل وعمل صالح وخلق فاضل كريم . يحتمل التمتع بزينة الله وما هيأ لعباده من طيبات يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث

هذا هو الاسلام ايها المؤمنون فسارعوا الى مغفرة من ربكم وانقذوا الناس من اسباب الدمار والتهلكة واعلموا ان الله اهلك الامم الغابرة لاقل من هذه الشرور والآثام

خطوا للفضيلة طريقا واضحا وضعوا لها نهجا مستقيما وقوموا على حراسته كما امر الله بالعدل وقوة السلطان . ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم . وكان حقا علينا نصر المؤمنين

ايها المسلمون ان الله وضع قواعد الحكم الصالح في هذه الآيات البينة الواضحة : ان الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا

يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا

والامانة ما تجب المحافظة عليه فالسر امانة والتكاليف الشرعية امانة وعلم العالم امانة وقول الحق في الشهادة وغيرها أمانة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمانة والعدل في الاحكام والافعال والاقوال امانة

كتاب الله قانون وسنة رسوله قانون وما أتفق عليه اهل الحل والعقد من المسلمين مما لا يخالف نصا في الكتاب ولا في السنة قانون والرد عند التنازع الى قواعد الدين العامة وأحكامه الكلية قانون وكل هذه القوانين أمانة استودعكم الله اياها وأستحفظكم عليها وانزل عليكم في محكم كتابه : يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون

أيها المسلمون : اسمعوا أدب نبيكم الكريم لاصحابه وأمته

شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع (الهالع المحزن من الخوف) لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار ؛ ومن كتم شهادة دعي اليها كان كمن شهد الزور

الدين النصيحة . قلنا لمن يارسول الله؟ قال : لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا (يشير الى صدره) كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه

ومن ولي من أمر المسلمين شيئا فأمر عليهم أحدا بمحاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله النار

أتقوا الظلم ان الظلم ظلمات الى يوم القيامة اتقوا الشح فان الشح أهلك من قبلكم . حملهم على أن يسفكوا دماءهم ويستحلوا محارمهم واياكم والخيانة فانها بئست البطانة . من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس

أتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب .

وفقني الله واياكم الى التمسك بدينه والعمل على مرضاته والتخلق باخلاق نبيه الكريم

القبس بعد المنع

وصلتنا مبادلة الرصيفة القبس الغراء بعد ان انقضت المدة المضروبة لمنعها فسررنا بعودة هذه الجريدة الوطنية الى دخول البلاد وراجعتنا ذكرى التعجب من ضيق صدر الحكومة هنا حتى منعت هذه الجريدة وجريدة المقطم من دخول هذه البلاد مع ان هاتين الجريدتين لا تعرفان الطيش ولا تكتبان الا بالحكمة والنصح

وقد رأينا جريدة القبس قد صغر حجمها فصارت في اربعة صفحات بعد ان كانت في ثماني صفحات ولا بد ان هذا كان تم الا بالاتفاق الذي عقد بين صحفي سوريا على التزام هذا الحجم الصغير نظرا لغلاء الورق واشتداد الازمة

فحمدنا الله على اسباغه النعمة على صحف فلسطين وادراره الخير عليها حتى لم تشعر بوطأة الازمة وعزم بعضها على الصدور كل يوم مرتين صباح ومساء

« ٠ »

صورة التقرير المزعوم

أرسل الى كثير من الوجهاء في فلسطين بطريق البريد نسخ مطبوعة من تقرير زعم فيه ناشره انه قدم الى الحكومة من قبل حزب الدفاع والقى على حزب الدفاع تبعة ما اصاب المجلس الاسلامي الاعلى وقد رأينا ان ننشره ليطلع عليه الناس ويتعرفوا مبلغه من الصحة بتطبيقه على ما صنعته الحكومة بالمجلس الاسلامي فان رأوا أن ما صنعته الحكومة بالمجلس مطابق له صدقوه والا كذبوه أما ما صنعته الحكومة في المجلس فهو انه فصلت رئيسه وهذا لم يذكر في التقرير وعينت لجنة تشرف على الحساب فقط وتركت أعضاء المجلس والموظفين كلهم اما مأمورو الاوقاف فقد فر منهم من ظن أن الحكومة ستقبض عليه وبقي من لم يفر . هذه هي صورة ما فعلته الحكومة في المجلس وهذا هو التقرير :

ان وظائف المجلس الاسلامي الاعلى هي :

(١) ادارة المحاكم الشرعية الاسلامية

(٢) ادارة الأوقاف الاسلامية

ففي التغييرات الادارية الحاصلة الان في المجلس الاسلامي الأعلى يجب اتخاذ اجرآت تكفل ادارة منتظمة في المستقبل في هذين الفرعين المتعلقين بالمجلس المذكور ، وتكفل ايضا تغيير بعض الموظفين غير المرغوب فيهم ، الذين انما وجدوا في وظائفهم لاجل العمل للدعاية لبعض مبادىء وغايات سياسية معلومة

وفي الوقت الحاضر وريثما تعود البلاد الى حالتها الطبيعية نقترح ان تلحق المحاكم الشرعية بدائرة العدلية ، فتدار من قبل قاض يساعده في ذلك هيأة استشارية مؤلفة من قبل قاضيين عدليين من قضاة المحكمة العليا ومن رئيس محكمة الأستئناف الشرعية «ومن المفيد ان يلاحظ في المستقبل ان رئيس محكمة الاستئناف الشرعية الحالي قد بلغ سن التقاعد ولذلك يجب ان يطلب اليه تخلية هذه الوظيفة ليحال على التقاعد لاجل تعيين الشيخ حسام الدين جار الله الذي يشغل وظيفة مفتش في ادارة المعارف في الوقت الحاضر والذي كان يشغل وظيفة مفتش المحاكم الشرعية في السابق»

وفي وقت يلي ذلك اي بعد ان تستتب الأمور يقترح تعيين مفتش للمحاكم الشرعية على ان تكون ادارته في دائرة العدلية ويكون صلة الوصل بين قاضي القضاة وهذه المحاكم الشرعية ونقترح ايضا عند اتمام ذلك ان يعين هذا المفتش في الهيئة الاستشارية بدلا من رئيس محكمة الاستئناف « ونقترح ايضا ان يعين الشيخ حسام افندي جار الله لهذه الوظيفة فيما بعد »

ونقترح ايضا ان تتخذ الاجرآت بالتدريج لاقصاء بعض الموظفين الحاليين الذين لا يشغلون وظائفهم بكفاياتهم بل لمقدرتهم على نشر بعض المبادىء والغايات السياسية ، وقد عرف انهم من طبقة المتطرفين المهيجين

وان حكام الالوية هم اعرف الناس بهؤلاء الاشخاص ولذلك يجب اتخاذ الترتيبات اللازمة مع هؤلاء الحكام ومساعديهم لاجل ان يقدموا توصيتهم في امر عزل او نقل هؤلاء الاشخاص واقتراحاتهم يجب ان تقبل وتنفذ

اما فيما يختص بادارة الاوقاف فنقترح انه في الوقت الحاضر يجب ادارتها من قبل السكرتير العام ومن قبل الموظف المدني في كل بلد ولا يجوز ابدا ان تدمج باي ادارة اخرى « اي يجب ان تدار فعلا من قبل احد مساعدي السكرتيرية العامة . وان ادارة الوقف يجب ان يكون لها قسم خاص في السكرتيرية العامة وأن يكون لها موظفون على أن يكونوا مسلمين من اصحاب الكفاية في هذا الموضوع وفي معرفتهم باللغة العربية وعلى ان يكونوا رئيسهم في السكرتيرية مسلما ايضا وهذا القسم الذي نقترح ان يكون في تنظيمه مثل (قسم شخصيات الموظفين) يكون هو المرجع الاعلى لادارة الاوقاف وتكون فروع الاوقاف المؤسسة في الوقت الحاضر في القدس ونابلس وعكا ويافا وغزه والخليل مربوطة به وبالسكرتير العام بدلا من المجلس الأسلامي الاعلى.

ومن الضروري ان يبدل جميع مأموري الاوقاف الحاليين وهذا يجب ان يجري بالتدريج وبالتغيير في الاشخاص اي اذا عزل مامور يجب ابقاء موظفيه الى ان يتمكن المأمور الجديد من معرفة جميع المعاملات « وانقترح مثل هذه التغييرات حالا في نابلس ويافا وغزة والخليل »

وهذا الترتيب يستمر حتى تعود البلاد الى حالتها الطبيعية وعندئذ يجب اقامة دائرة اوقاف توكل اليها في ادارة الوقف العام

ولاجل تنفيذ هذه الاقتراحات يجب اما اصلاح قانون المجلس الشرعي الأسلامي الاعلى المؤرخ في ٢٠ كانون اول ١٩٣١ واما الغائه او ايقافه . وهكذا يعطل العمل به ومن الضروري نشر بيان تفسيري توضح فيه الاسباب التي تدعو الى هذا التغيير ، او يبين فيه ان ذلك انما هو موقت وانه بعد استتباب الامن في البلاد تشكل ادارة اسلامية لاجل القيام باعباء هذه الشؤون

« ٠ »

بقية المنشور على الصفحة الثانية

السلطان عبد العزيز حتى اضطر هذا الي التنازل لاخيه عن العرش فتولى الامر السلطان عبد الحفيظ وصار العوبة بيد فرنسا التي احتلت الدار البيضاء فى صيف ١٩٠٧ وبدأت تتوغل فى البلاد ؛ والعرب والبربر فى الداخل كثيرا ما حاربوا جنود فرنسا وهزموهم وفى سنة ١٩٢١ ثار بطل الريف المجاهد عبد الكريم وسحق قوى الاسبان ثم توجه نحو فاس لمحاربة الافرنسيين ولكن هؤلاء اسرعوا واتفقوا مع اسبانيا وبعد حرب خمسة اعوام تمكن الافرنسيون والاسبان من اسر عبد الكريم ونفيه وكانت القبائل فى الجبال في ثورة وبقيت حتى سنة ٩٣٢

ولاتزال مراكش تعمل فى سبيل حريتها ويتحمل رجالها من اجل ذلك انواع العذاب لان اعمال فرنسا في البلاد اعمال قاسية لاتطاق منها ان المستعمرين الافرنسيين في المغرب استولوا على اخصب الاراضى انتزعتها الحكومة لهم بالقهر من ايدى اربابها ودفعتها الاولئك جهارا . واحتكروا المصالح كلها كسكك الحديد ووسائل النقل والقضاء الشرعى والاوقاف بايدي افرنسيين . وميزانية الدولة ينفق معظمها في سبيل المستعمرين الافرنسيين واليهود فان ماانفق على تعليم ابناء الافرنسيين واليهود سنة ١٩٣٦ يساوي ٤٨٩٤٣٦٩٠ فرنكا وما انفق في هذه السنة على تعليم ابناء اهل البلد يساوى ٤٥٢٨٣٩٠ فرنكا مع ان عدد هؤلاء الافرنسيين والاجانب لايزيد عن ٣٥٠ الف نسمة وعدد المغاربة عشر ملايين . وفرنسا تضع كل العقبات لمنع المغاربة من التعليم العالى في اوربا . ومن مظالم فرنسا انه اذا مر قائد فرنسى باحد من المغاربة فيجب على المغربى ان يقوم له ويرفع يده للتحية والا نزل عليه بالسوط . ومن اعمالهم الظهير البربرى الذى نشروه في ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ لتنصير البربر ومنعهم من الاتصال بالعرب والتكلم بالعربية فاسسوا لهم مدارس تعمل بالتفرقة بينهم وبين العرب وارسلوا لهم الرهبان والراهبات ليقضوا على اللغة العربية والاسلام

والحريات كلها مخنوقة فالصحافة الحرة والتعليم الوطنى وعقد الجمعيات وتأليف الاحزاب ودخول الصحف من الخارج كل ذلك ممنوع بل السفر فى داخل المغرب من بلد الي بلد ممنوع الا بجواز سفر . ولم يتغير الوضع بعد ان جاءت وزارة الجبهة الشعبية في فرنسا اى بعد ان استولى الاشتراكيون على الحكم فان هؤلاء كاخوانهم استغلاليون . واخر ماحدث فى البلاد انهم حرموا مكناس من المياه التى صار معظمها يوزع على المستعمرين فطالب اهل البلاد بحقهم وتظاهروا فقابلهم الافرنسيون بالرصاص وسقط منهم ١٢٥ مابين قتيل وجريح ثم عمت الظاهرات فى جميع المدن فما كان من الافرنسيين الا ان نفوا زعماء البلاد الى كونغو من ارض الزنوج وسجنوا الكثيرين وقبضوا على عشرة الاف من العامة

هذه مراكش وهذه اعمال فرنسا فيها فما علينا الا ان نقاوم هذا الطغيان بالعمل المنظم والتعصب للفكرة وتأليف الكتل والاحزاب التى تسعى فى سبيل تحرير البلاد بجميع الاساليب

الحاج عبد الله فلبى

جاء الحاج عبد الله فلبى مصر واجتمع به وحادثه من صحفيينا اثنان كل منهما على حده حتى زعم احدهما انه انفرد بمحادثة الحاج عبد الله فلبي فكان مما اضحك القراء ان رأوا الاخر ايضا يجتمع بالحاج عبد الله فلبى ويحادثه ويؤاكله

واذا نظرت فى الاحاديث التى نشرت عن عبد الله فلبى لم تجد انها تدانى ماسبقها من التهويل والتبجح والافتخار بالانفراد بمحادثة فلبى

وقد بدا بعض هذه الاحاديث ناصعا وخاليا من كل مايريب باسلام فلبى واخلاصه وان كان يقول فيه شيء نخالفه نحن فيه ويخالفه العرب قاطبة وذلك هو التقسيم فقد تبين انه لايرى التقسيم اتباعا لهوى الانكليز وموالاة لليهود بل لانه ظن ان فيه خيرا للعرب وقد قام ذلك فى نفسه على امرين احدهما : انه رأى فى التقسيم استقلال العرب وخلاصهم من استعباد الانكليز يدل على هذا انه حينما سمع لومه على قوله بالتقسيم من محدثه اجاب بقوله (اذن انتم لاتريدون التحرر من الحكم البريطانى)

والثانى : انه يرى ان اليهود لن يوفقوا فى التقسيم ولن يدركوا غايتهم المنشودة وقد قال هذا صراحة

وقد وجدت هذا مذهب رجل عظيم لا يرقى الى اخلاصه للاسلام والعرب ريب ولا شك وهو فخامة الطباطبائى فقد قال اذ كنا مجتمعين فى القدس منذ ثلاثة اشهر بحضور الاستاذ عجاج نويهض انى لا اخاف على فلسطين من التقسيم اذا ما تم فان اليهود لن يستطيعوا حماية قسمهم ولاتسمح نفوسهم بالكلف الى تتطلبها تلك الاعمال

فكما انه لا يستريب احد فى رأي فخامة الطباطبائى ولم يتخذ مدارا للطعن فى اخلاصه للاسلام فكذلك لايسوغ اتخاذ راي فلبي للطعن في اسلامه.

ثم ان الحاج عبد الله فلبى لا يقبل بالتقسيم على ما جاء فى تقرير لجنة بيل بل يطلب ان يضم الى القسم العربى ارض الجليل

والقصد انه لايسوغ لنا ان نتخذ مجرد راي عبد الله فلبى المخالف لآرائنا حجة للطعن فى اخلاصه للاسلام فقد يكون الرجل مخطئا ومسلما ومؤمنا

ونحن هنا لا ندافع عن فلبي وانما ندافع عن اصل اسلامى وهو ان من اظهر اسلامه فلا يجوز ان يتهم فيه بانه لغرض حتى يبدو ذلك منه صراحا وقد افضنا فى بيان هذا حينما اعلن فلبي اسلامه واخذ بعض الناس يغمزون فلبى ويضربون الامثال في اتهامه وقد حكينا تلك القصة المشهورة التى جاءت بها الاحاديث الصحيحة وهى ان بعض المشركين حينما علاه سيف بعض الصحابة نطق بالشهادتين فظن الصحابى ان هذا كان تخلصا والما عاد من الجهاد اخبر النبى بذلك فغضب النبى واخذ يقول « هلا شققت عن قلبه » حتى قال الصحابى تمنيت ان يكون اسلامي بعد هذه الحادثة « اى حتى يكفرها »

واذا كان بعض من يجهل هذا من غير المسلمين او بعض المبشرين شكك فى اسلام احد وزعم ان اسلامه لغرض فلا يسوغ ذلك للمسلمين

هذا ونحب ان يعلم القراء اننا لانعرف فلبى ولا صلة بيننا وبينه غير الاسلام كما اننا لسنا على رايه في مسألة التقسيم ولنا قول معروف وهو ان كل فلسطينى يرى ان انتزاع ضلع من اضلاعه اهون من انتزاع قسم من فلسطين واعطائه لليهود او الانكليز

لو لم يريدوا الشر

يجد اليهود في كل مملكة ضيقا بهم وميلا لتشريدهم عنها وجلائهم منها فعدد الذين قدر جلاؤهم من الممالك كثير يبلغ الملايين ومما لاريب فيه ان فلسطين لايمكن ان تتسع لليهود حتى لو اعطوها جميعها

ثم ان لفلسطين اهلا لايمكن ان يسلموا لليهود بجزء منها وهم يبذلون مهجهم فى الدفاع عنها ويؤيدهم فى ذلك اقطار ذات نجدة وبأس ويحوطها عالم كبير يستحيل على الصهيونية ان تتغلب عليه وان ايدتهم القوة البريطانية لان القوة لاتغلب الحق دائما وان غلبته احيانا

ولليهود في ارض الله لواسعة مندوحة عن فلسطين كمثل مدغشقر وبعض الاقطار الروسية فيمكن اليهود ان يجدوا بلادا تتسع لهم ويتخذوها وطنا خاصا بهم ويقيموا فيها مملكة ويؤلفوا جيشا فيها ويعدوا فيها قوة تحمي بقاياهم في البلاد وتتنافس الدول فى خطب ودها واستمالتها الى جانبها.

واليهود قد اصبح من طبعهم احتمال السكنى في كل ارض فهم باختيارهم اذا ما رأوا ربحا لهم في قطر هجروا البلاد التى ولدوا فيها الي ذلك القطر ولو كان فى اقصى المعمور ولا يجدون حنينا الي الوطن الذي فارقوه ولا المنشأ الذي الفوه وهم مقدرون هذا دائما ولذلك ترى اكثرهم يتعلم عدة لغات في صغره ليمكنه ان يتفاهم هو واهل كل مملكة يرحل اليها

هذا فضلا عن انهم لم ينشئوا في فلسطين فيقال ان من الصعب عليهم ان يصرفوا عن بلاد نشئوا فيها وجبلوا على حبها

واذن فمن اهون الامور على اليهود ان يولوا وجوههم شطر ارض تتسع لهم ولا تغلق فى وجوههم وليس لها اهل يفدونها بارواحهم لو لم يريدوا الشر ويختاروا المشقة على الراحة والسلم على الحرب والشقاء على السعادة ومن يرد الله ان يشقيه فلن تجد له مسعدا

اليهود يجلبون البلاء لانفسهم

لنا مقالات كثيرة فى هذا الموضوع ذكرنا فيها ان اليهود هم الذين يستثيرون الامم والشعوب ويحملونها على مقتهم وكرههم والعمل للخلاص منهم والتشريد بهم وقد ذكرنا اسباب ذلك واستشهدنا باقوال عظماء الامم ونحن انما نحب الاستشهاد باقوال الاجانب حتى يعلم الانكليز بان منشأ رأينا هذا ليس كره اليهود والتحامل عليهم

وقد رأينا بعض صحفنا العربية نقلت نبذه من مقال نشرته جريدة (الايوك) عن اليهودية العالمية جاء فيها (والسبب فى اضطهاد اليهود يعود الى اليهود انفسهم والى اساليبهم الملتوية ومبادئهم الالحادية)

ونحن نقول ان هذه المبادىء في فريق من اليهود جعلت فريقا من المتمسكين بالدين منهم فى فلسطين يعارضون في تسلط ذلك الفريق الذي ينشر المبادي الالحادية على الارض المقدسة ويطلبون الى الحكومة المنتدبة ابقاء حمايتها . ولذلك نظن ان اليهود لايعيشون بسلام بعضهم مع بعض اذا ما استقلوا في قطر ويكونون كما قيل

والنار تأكل بعضها
ان لم تجد ما تأكل

وقد وقع هذا منهم فى القديم فانهم بعد وفاة سليمان عليه السلام وقد كانوا ذوى ملك تقطعوا فرقا واحزابا واقساما يتحاربون ويتقاتلون حتى ذهب ريحهم وذهبت شوكتهم وقوتهم.

بقية المنشور على الصفحة الاولى

الى العمل ابتغاء مرضاة الله وثواب الآخرة

ثم ان فى سلب الايمان من نفوس الناس فضلا مما فيه من اغرائهم بالشر تنغيصا لعيشهم وتكديرا لحياتهم وسلبا لسعادتهم اذ من يعتقد انه ليس له غير هذه الحياة وان فناءه وشيك واضمحلاله سريع ثم يكون ترابا وينتهي امره ويذهب خبره لا يطيب له عيش ولا تصفو له حياة وهل يجد للسعادة طعما من يرى نفسه كالبهيمة لحياتها امد تنتهي اليه وتنقطع عنده وتذهب لا الى رحمة

وذلك بخلاف من يؤمن ان له حياة اخرى اذا عمل لها فانه سيلقى خيرا كثيرا ونعيما كبيرا ويحيى حياة طيبة دائمة فمثل هذا يكون سعيدا فى دنياه لما يعمر قلبه من امل الاخرة بل تراه يلقى المكروه بصبر ولذة وغبطة لانه يرى ان فى صبره حسن الجزاء فى الاخرة وان ذلك المكروه لايلبث ان يزول ويعقبه المحبوب وقد راينا بعضهم يستعذب العذاب ويستحلي القتل كذلك الصحابي الذي آثر ان يقتل فى سبيل الله منشدا

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي

بل من هؤلاء من اعرض عن الدنيا وملذاتها ولم يحفل بنعيمها وطيباتها واحتمل شظف العيش وخشونة الحياة رغبة في الاخرة كمثل كثير من اصحاب محمد ﷺ فان ابابكر وعمر وعليا قد واتتهم الدنيا وفتحت لهم صدرها واقبلت عليهم بزخرفها وزهرتها فاعرضوا عنها وعبسوا في وجهها وكان من قولهم لها (يادنيا غري غيري)

فمن هذا يتبين ان سعادة الفرد والمجتمع وصلاحهما لن يكونا الا باعادة سلطان الدين اليهما وتمكين الايمان من النفوس وغرس الخوف من الاخرة في القلوب ونحن لا نريد من ذلك ان الايمان لايراد الا علاجا لامراض العالم بل هو حقيقة ويقين وهدى لابد منه لاصلاح العالم كما ان الشمس مع ان وجودها حقيقة فلا بد منها لبقاء العالم

ولئن راي الناس ان في بعض الاديان تعطيلا للعقل وامتهانا له فعليهم ان يبحثوا عن دين ليس فيه ذلك العيب فانهم بلا ريب واجدوه

واذا كان الدين لابد منه لصلاح البشر فان على اصحاب السلطان ان يعملوا على نشره وان يبذلوا جهدهم في مكافحة الالحاد وذلك لنشر الامن والخير والسعادة فى ممالكهم فانهم بسلطان الدين يستطيعون صيانة الامن والتقليل من الشر والفساد اكثر مما يستطيعون ذلك بالشرطة والجند كما انهم بالدين ايضا يدفعون الناس الى الدفاع عن اوطانهم وبذل المال فى سبيل العلم ومواساة الفقراء ومعالجة المرضى اكثر مما يدفعونهم بأمر اخر

وقد رأينا هذا واضحا فى الأزمان السابقة فان الجيش الذي كان يعمر قلوب افراده الايمان كان هو المظفر الغالب

وقد وجدنا الناس يوم كان رواق الدين ممدودا يسخون بالمال لبناء المساجد والكنائس والمعاهد والمدارس والمستشفيات وحبس الاموال عليها اما اليوم اذ ضعف سلطان الدين وقل الايمان بالله واليوم الاخر فانا لا نجد ذلك السخاء

على ان الناس اذ تغلغلوا في العلوم وتعمقوا في البحث فى اواخر القرن الماضى وفي صدر هذا القرن رأيناهم يرجعون الى الدين ويهتدون الى الايمان وهذا يشبه ماوجدناه من كثير من المعروفين فى مصرفهم في بدء طلبهم للعلم تزعزع ايمانهم وساورهم الشك والارتياب فلما تغلغلوا في العلم واستقصوا فى البحث ولم يقفوا عند ظواهر الاسباب رجعوا الى حظيرة الدين وعاودوا الايمان والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

(٥)

الديمقراطية والدكتاتورية

لمحرر الصراط الاجتماعي

كتبنا فى العدد الماضى مقالا عرضنا فيه الديمقراطية فبينا انها لا تكاد توجد على حقيقتها والان نحب ان نقول في هذا المقال اننا لم نرد ان يفهم منه تفضيلنا للدكتاتورية عليها فان ذلك لم يكن من غرضنا واذا شئنا ان نبين فضل احدهما على الاخرى كان له مقال ولم يتيسر ان نكتب ان هذا البحث فى هذا المكان الذي ليس في الجريدة غيره لمثل هذه المباحث فرأينا ان ندفع بكلمتنا هذه ماقد يتبادر الى اذهان بعض الناس من اننا نميل الى الدكتاتورية ونرجحها على الديمقراطية

ونرى ان من احسن التدابير ان نعجل بدفع ذلك الوهم حتى لا نثير علينا بلاء من انصار الديمقراطية الذين منهم اصحاب المقامات الرفيعة ومنهم الرعاع والجماهير المخدوعون الذين يؤمنون بان لهم الحكم والسلطان في المملكة التي يكون الحكم فيها ديمقراطيا .

ونرى ان ندفع بذلك تهمة قد تنشأ عن ظن تعلقنا بالدكتاتورية وهذه التهمة اننا من محبي المكارونة المطجنة بالفرن

وما كنا لنبالي بهذه التهمة لو انها كانت حقا وكنا ممن تهبط عليهم بركاتها وتدرعليهم خيراتها ولكنا نؤكد لحضرة مدير المطبوعات وهو على يقين من ذلك باننا محرومون من المكارونة ومن بركاتها وخيراتها والحمدلله الذي لا يحمد على مكروه سواه

مطبعة الصراط المستقيم — يافا